Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الخامس

جورجي زيدان

لأعرف أحداً من الصليبيين في دنيا العرب عمل على تلويث تاريخنا الإسلامي كما فعل [جورجي زيدان] ... لقد أمضى سني عمره يكتب ، وكان ممخرقاً كذاباً في معظم ماحشده من أخبار وتعليقات في كتبه ، وكأن مهمته في هذه الحياة تلخيص أقوال الباطنيين الحاقدين والمستشرقين الماكرين ، وإخراجها تارة باسم تاريخ التمدن الإسلامي ، وأخرى باسم روايات تاريخ الإسلام .

وقد قام الدكتور [صلاح الدين المنجد] بنشر مذكرات جورجي زيدان ، ولاأدري كيف يكون التوفيق بين هذه المذكرات الهزيلة التي كان يبدو من خلالها عامياً ، ركيك الأسلوب ، وبين كتبه التي جاءت صياغتها بأسلوب ليس فيه ضعف ولاركة .

وماكنت مهتماً بقراءة مؤلفاته ، والكتابة عنها لولا ماشاهدته من انتشارها بين الشباب الذين لايعرفون تاريخ أمتهم وسيرة نبيهم ﷺ (٥) ، ويأخذونها على أنها حقائق ، فتترك في نفوسهم وعقولهم غبشاً في التصور ، وانطباعاً عن أعلام المسلمين غير طيب ... ومن حق هؤلاء الشباب علينا أن ننصحهم ونبيّن لهم حقيقة المؤلف وأهدافه .

نبذة عن حياته : وقبل أن نعرض ألواناً من أباطيله ، وأصنافاً من أراجيفه وسمومه المبثوثة بين طيات كتبه يحسن بنا أن نقدم نبذة عن حياته ، وحياته نفسها تجلو لنا كثيراً من غوامض الأمور ومبهماتها :

---

٥ ــ من المؤسف أن بعض كتب جورجي زيدان تدرس في بعض المعاهد الإسلامية في البلاد العربية .